@ 189 @ (^ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك ا رب العالمين (54) ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين (55) ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت ا قريب من المحسنين (56) وهو) * * * * يعقب أحدهما الآخر ، ويخلفه على أثره فكأنه في طلبه . .

(^ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) أي : مذللات بما أريد منها (^ ألا له الخلق والأمر تبارك ا رب العالمين) أي : تعالى بالوحدانية . .

قوله - تعالى - : (^ ادعوا ربكم تضرعا وخفية) أي : ضارعين متذللين خاشعين ، وخفية أي : سرا (^ إنه لا يحب المعتدين) قال ابن جريج : الجهر بالدعاء عدوان ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' سيكون أقوام يعتدون في الطهور والدعاء ' وروى : ' أنه رأى أقواما يصيحون بالدعاء ، فقال لهم : أربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون [أصما] ولا غائبا ، وإنما تدعون سميعا قريبا ، وهو معكم ' بالعلم والقدرة وقيل : من الاعتداء في الدعاء : أن يسأل لنفسه درجة ليس من أهلها ؛ بأن يسأل درجة الأنبياء ، وليس بنبي ، ودرجة الشهداء ، وليس بشهيد . .

قوله - تعالى - : (^ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) أي : بعد إصلاح الأرض بالدين والشريعة ، وقال الضحاك : من الفساد في الأرض تغوير المياه ، وقطع الأشجار المثمرة ، وكسر الدراهم والدنانير . .

(^ وادعوه خوفا وطمعا) أي : خوفا من ا وطمعا لثوابه (^ إن رحمة ا قريب